مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٩/١٦

نبوى اسماعيل يكشف كل الحقائق عن دور السوفيت فى أحداث الفتنة

وقد كشف السيد محمد نبوى اسماعيل أمس كل حقائق وملابسات تورط الاتحاد السوفيتى فى أحداث الفتنة الطائفية فى مصر ، وكيف أن السفارة السوفيتية كانت مركزا لتوجيه عمليات الفتنة ونشر الاشاعات تحت ستار الحصانة الدبلوماسية .

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية أن عملاء المخابرات السوفيتية الذين أداروا ووجهوا عمليات الفتنة الطائفية كانوا أعضاء بالسفارة السوفيتية وانهم استخدموا فى ذلك بعض العملاء المحليين من ذوى الميول الشيوعية سواء فى حزب التجمع او الاحزاب الشيوعية السرية أو بعض العناصر الرافضة والحاقدة .

وأوضح نبوى اسماعيل ان لدى السلطات المصرية صورا ووثائق لكل عمليات التورط السوفيتى فى أحداث الفتنة ، والتى اشترك فيها أيضا السكرتير الثالث بالسفارة المجرية واثنان من السوفيت الموجودين فى مصر تحت ستار العمل الصحفى .

وتطرق نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية فى حديثه الذى اذاعه التليفزيون المصرى مساء امس الى دور الاتحاد السوفيتى فى مساندة كل الجبهات الرافضة لمصر ، ودور السوفيت فى احداث عدم الاستقرار بالمنطقة مستخدمين فى ذلك عملاءهم من الاحزاب الشيوعية العربية والمصرية

واختتم نبوى اسماعيل حديثه بالاشارة الى فشل كل هذه المخططات الحاقدة بفضل وعى وصلابة شعب مصر والتفافه حول قيادته الوطنية .

استمع مجلس الوزراء فى جلسته بتاريخ ١٥ سبتمبر ١٩٨١ الى التقارير التى اعدت حول التحركات المضاده التى تقوم بها اجهزه الاتحاد السوفيتى بهدف احداث قلاقل واضطرابات فى الجبهة الداخلية وتعويق مسيرة النظام وتشويه التجربة الديمقراطية واثارة الفتنة والصراعات بين أبناء مصر ، من خلال قيام اجهزة المخابرات السوفيتية وبعض عناصرها بالسفارة السوفيتيةفى القاهرة بنشاط مضاد وذلك بتنسيق متكامل مع اجهزه مخابرات وسفارات عدد من دول الكتلة الشرقية ومنظمات الحركة الشيوعية الدولية وقصسائل الحركة الشيوعية المحلية ، وذلكلتنفيذ مخطط سوفيتى معاد للنظام ولوحدة مصر الوطنية وسلامها الاجتماعى .

وقد تناولت التقارير المحاور المختلفة التى يقوم عليها هذا التحرك وذلك على النحو التالى :

أولا .. العمل على تجنيد بعض المواطنين فى مواقع مختلفة ، بهدف جمع أكبر قدر من المعلومات عنالاوضاع السياسية والدينية والاقتصادية والعسكرية التى تمس أمن وسلامة الدولة .

ثانيا : انتهاج مخطط دعائى وتنظيم حملات اعلامية مكثفة ضد مصر ، واطلاق الشائعات للتشكيك فى سلامة المسيره الوطنية وسياسات الدولة الداخلية والخارجية وانجازاتها .

ثالثا : تنسيق المواقف المعادية والمناهضة بين العناصر الشيوعيةبالبلاد من جانب عدد من العناصر الشيوعية المصرية التى تعمل من داخل أراضى الاتحاد السوفيتى — والمرتبطة بدول الرفض العربية — وذلك من خلال مؤتمرات وندوات يتم عقدها بالخارج.

رابعا : اجراء اتصالات مشبوهة مع عناصر مناهضة تنتمى الى بعض الاحزاب فى مصر وعناصر اخرى من خارجها ، واستخدامها لصالح المخطط السوفيتى .

خامسا : القيام بدور بارز فى استغلال احداث الفتنة الطائفية بتوجيه عملائها فى الداخل للتأثير على حركة هذه الاحداث بهدف انتشارها وتصعيدها وتؤكد ذلك ما كشفته اجهزة الامن المصرية من وقائع وتصرفات ثبت منها تورط عدد من الدبلوماسيين السوفيت بالقاهرة فى تنفيذ هذا المخطط .

ولما كانت هذه التصرفات وغيرها ، والتى قامتبها اجهزة السفارةالسوفيتية بالقاهرة تتنافى مع مانصت عليه الاتفاقيات الدولية والعرف الدولى وقواعد العمل الدبلوماسى ، وقد سبق لوزارة الخارجية المصرية ان نبهت المسئولين بالسفارة السوفيتية الى ضرورة الالتزامبقواعد العملالدبلوماسى أكثر من مرة ، ورغم ابعاد عدد من السوفيت العاملين بالسفارة أو بالعمل الصحفى لتفعلية تحركهم المضاد فى مراحل سابقة ، واصل بعض العاملين بالسفارة السوفيتية تنفيذ مخططاتهم العدائية ضد النظام وأهداف الشعب ومسيرته .

وبعد مناقشة مجلس الوزراء لهذه الاوضاع والتصرفات التى تعتبر تدخلا فى الشئون الداخلية لمصر ، قرر المجلس اتخاذ الاجراءات التالية :

☐ أولا : اعتبار السفير السوفيتى فى مصر شخصا غير مرغوب فيه هو وستة من العاملين بالسفارة السوفيتية على أن يغادروا مصر خلال ثمان وأربعين ساعة ..

☐ ثانيا : اعتبار احد العـــاملين بالسفارة المجرية بالقاهرة والذى ثبت قيامه بأعمال تدخل فى اطار المخطط السوفيتى المناهض لمصالح الدولة ، شـخصا غير مرغوب فيه ، على أن يغادر مصر خلال ثمان وأربعين ساعة.

☐ ثالثـا : اعتبـــار اثنين من الصحفيين احدهما يعمل بوكالة (تاس) والاخر مراســلا لصحيفة ـ ترود ـ السوفيتية شخصين غير مرغوب فيهما لنفس الاسباب المذكورة . على أن يغادرا مصر خلال ثمان وأربعين ساعة.

☐ رابعا : تخفيض عدد العاملين فى السفارة السوفيتية بالقاهرة ومكاتبها الفنية الى نفس العدد الذى يعمـل بالسفارة المصرية بموسكو ومكاتبها الفنية على أن يتم تنفيذ هذا خـلال اسبوع ..

☐ خامسا : الغاء عقود جميع الخبراء السوفيت الذين يعملون فى كافة مجالات العمل بالدولة .. على أن يتم تنفيذ هذا خلال اسبوع .

☐ سادسا : الغاء المكتب الحربى السوفيتى بالقاهرة والغاء المكتب الحربى المصرى فى موسكو ..

وصرح الدكتور فؤاد محيى الدين نائب رئيس الوزراء بأن القرارات التى اتخذها المجلس قصد بها ابلاغ السوفيت أن مصر لا تقبل التدخل من احد واذا كانوا قد أرادوا بما قاموا به أن ينفذوا الى مصر فلن يستطيعوا أن يحققوا أهدافهم فى تعويق مسيرة مصر .

وأضاف انه بالنسبة لطرد جميـع الخبراء السوفيت فانه سـيعتمد على الخبراء المصريين للعمل فى تلك المجالات

وقال انه فيما يتعلق بتخفيض عدد العاملين فى السفارة السوفيتية بالقاهرة فان مجلس الوزراء قد لاحظ أن عـدد العاملين بها لا يتناسـب مع عـدد العاملين فى السفارة المصرية بموسكو ومن ثم كان لابد أن يكون هناك نوع من التناسب بين عدد العاملين فى السفارتين .

وصرح متحدث رسمى باسم وزارة الخارجية بانه تنفيذا لقرار مجلس الوزراء استدعى السفير جمال منصور وكيـل أول وزارة الخارجية ظهر أمس السفير السوفيتى بالقاهرة وأبلغه باعتبـاره شخصا غير مرغوب فيه هو وستة من أعضاء سفارته واثنين من الصحفيين على أن يغادروا البلاد خلال ٤٨ ساعة لما ثبت من قيامهم باتصالات مشبوهة تتعلق بالفتنة الطائفية بهدف الاتحـاد السوفيتى منها الى اجراء تصدعات فى الوحدة الوطنية مما يعتبر تدخلا فى الشئون الداخلية لمصر وهو ما تأباه قواعد القانون الدولى .

وقال المتحدث انه نظرا لخطورة هذه التصرفات فقد أبلغ وكيل الخارجية المصرية كذلك السفير السوفيتى بقرار الغاء المكتب الحربى السوفيتى بالقاهرة واغلاق المكتب الحربى فى موسـكو وتخفيض عدد أعضاء السفارة السوفيتية والمكاتب الفنية الملحقة بها الى عـدد مساو لعدد أعضاء سفارة مصر ومكاتبها الفنية فى موسكو .

كما تقرر الغاء عقود جميع الخبراء السوفيت فى مصر على أن يتم تنفيذ

هذه القرارات خلال أسبوع واحد

كما استدعى السفير جمال منصور السفير ماكلوس ناجى سفير المجر بالقاهرة وأبلغه بقرار مجلس الوزراء باعتبار أحد أعضاء السفارة شخصا غير مرغوب فيه نظرا لثبوت قيامه بأعمال تتعلق بأحداث الفتنة الطائفية وطلب منه مغادرة البلاد خلال ٤٨ ساعة .

وعندما أبلغ السفير السوفيتى بالقرار أعرب عن أسفه الشديد وعدم رضاه . واستفسر عما اذا كان قرار ابعاد الملحق العسكرى يتم أيضا خلال ٤٨ ساعة أو خلال أسبوع ، فأبلغ بأن قرار ابعاده يتم خلال أسبوع .

كما طلب السفير المجرى - الذى أعرب عن حزنه العميق لهذا القرار الذى يعد أول سابقة فى العلاقات المصرية المجرية - امهال الدبلوماسى المجرى يوما واحدا زيادة على الـ ٤٨ ساعة حتى يتمكن من السفر على الخطوط المجرية، وافقت وزارة الخارجية على هذا الطلب .